من غير واسطة كما لي اويس رضي الله عنه وهذا المقام عزيز على فأي
شخص يبلغ الى المقام والى اي احد تتوجه هذه الدوله ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء وكذلك بعض من اولياء الله تعالى الذين
تابعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحسب روحانيته من غير
ان يكون لهم ولي مرشد ظاهر وهؤلاء الجماعة ايضاً داخلون في الأُ
ويسيين وكثير من مشايخ الطريقه كان توجههم في اول السلوك
الى هذا المقام اهـ اقول وكان شيخنا رضي الله عنه اذا رأى في
المريد ادنى اهلية من اول وهلة يعلمه التوجه للذات الشريفة
ويأمره بذلك والامر بحضرة الاحسان ويقول الاصل في المراقبه
حضرة الاحسان والحصر يأخذ بقلب عبده الى ما شاء من تجلياته
والتوجه الى حضرة الشيخ او حضرة الذات الشريفه فيه تسهيل
وتقريب عظيم للمقصود ثم اقول اسهل الوسائل والأسباب
واقربها واشرفها للفتح هذا الباب استحضار صورته صلى الله عليه
وآله وسلم اما اجمالا بالشمائل المضبوطه في كتب السير حتى يتفصل
في الخيال واما تفصيلاً بالهيئة المرئية في رؤيا سابقة ودليله من
السنة ما صح من قوله تعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما
شاء وروى حسن الظن بالله من حسن العبادة فلا يظن العبد
بمولاه الا شيئاً من معالي الامور ويأتيه في ذلك بالصدق واليقين

Copyright © King Saud University